826 - حدثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة ثنا موسى بن جابان عن أنس بن مالك قال جاء بن سلام الى رسول ا A فقال Y يا رسول ا اني سائلك عن خصال لم يطلع ا عليها أحدا غير موسى بن عمران فان كنت تعلمها فهو ذاك والا فهو شيء خص به موسى بن عمران فقال رسول ا A يا بن سلام ان شئت تسألني وان شئت اخبرتك فقال أخبرني فقال رسول ا A ان الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق العرش ولا علم لهم به ولا حملته الذين يحملونه وان ا D لما خلق السماوات والأرض قالت الملائكة ربنا هل خلقت خلقا هو أعظم من السماوات والأرض قال نعم البحار فقالوا هل خلقت خلقا هو أعظم من البحار قال نعم العرش قالت هل خلقت خلقا هو أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه قال هيهات لا يحاط بعلمه قال هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قال فإني خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمل فمن الناس من أعطى من ذلك حبة واحدة وبعضهم الحبتين والثلاث والاربع وبعضهم من أعطى فرقا وبعضهم من أعطى وسقا وبعضهم وسقين وبعضهم أكثر من ذلك كذلك الى ما شاء ا من التضعيف قال بن سلام فمن أولئك يا رسول ا قال العمال بطاعة ا على قدر اعمالهم وجدهم ويقينهم فالنور الذي جعله ا D في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي آتاهم ا فبقدر ذلك يعمل العامل منهم ويرتفع في الدرجات فقال بن سلام والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمت حرفا واحدا مما وجدت في التوراة وان موسى لاول من وصف هذه الصفة وأنت الثاني فقال رسول ا A صدقت يا بن سلام